

الحرف 29



zaha2waha@hotmail.com

ذهار الرشيدى

«يا حياتي»  
يا معالي الوزير

قبل سنوات اختلط الأمر على أحد الزملاء الصحافيين وأراد أن يرسل رسالة قصيرة إلى فتاة يعرفها، ولكنه أخطأ وبدلاً من أن يرسل إليها «يا حياتي» أرسلها إلى هاتف الوزراء.

المهم أن الوزير لم يرد طبعاً، لأنه وبالتأكيد علم أن الرسالة لم تكن موجهة له، وبعد أيام التقى الزميل بالوزير في إحدى جلسات مجلس الأمة فنظر إليه الوزير قائلاً: «يا حياتي.. ها؟» وانتهى الأمر بذكري مخرجة لزميلي، وقصة نتندر بها كلما اجتمعنا، لا أكثر ولا أقل.

□ □ □

شخصياً لا أعتقد أن أي من الوزراء الحاليين يستحق أن يناديه أي من أفراد الشعب بـ «يا حياتي» ولا حتى بالخطأ، لأنهم وكما هو واضح لنا يقفون من كل القضايا الشعبية موقف المتوجس خيفة، بل موقف الراض، وهو أمر مستغرب لحكومة يفترض أن تروج لنفسها شعبياً، بدلاً من أن تعادي الشعب، خاصة أنها والمجلس شبه التابع لها خرجا من رحم ظروف سياسية لا أباغ إن قلت إنها كانت ظروفًا خطيرة جداً، وبدلاً من أن تسعى الحكومة إلى تحسين صورتها نجدها تعمل وفق آلية «الأمور طيبة وحنا بخير»، بل وتعمل وفق نظام «البركة» وهو النظام الكويتي الذي عملت به كل الحكومات السابقة، ولم نكسب منه سوى تعطل التنمية وتفشي الفساد المالي والسياسي، وخلق يؤر أزمات سياسية لم يكن لها أدنى داع، وضرب الشعب بالشعب.

□ □ □

**توضيح الواضح:** وزير المالية لا يزال مصراً على رفض أي مقترح يخص القروض، والحكومة ورئيسها يبدیان تجاوباً تجاه هذه القضية، وهنا نحن أمام احتمالين إما أن وزير المالية «حكومة بروحه» أو أنه لا يزال متأثراً من جراح الاستجواب السابق.

ومضات فكرية



lalfoudari@yahoo.com

twitter: @al\_foudari

لطيفة الفودي

تكون أو لا تكون

الانطباع الأول، حيث تكون أو لا تكون.. «لن تحصل أبداً على فرص ثانية لتعطي عن نفسك انطباعاً أول». هل تدرك مدى أهمية الانطباع الأول؟ أود أن أخبرك أنه، بصرف النظر عن أهميته، أنت تعطي وتتلقي انطباعات أولى كل يوم من أيام حياتك.

لقد اعتدنا على الانطباعات لدرجة أننا ما عدنا نعي تلك التي نشكلها عندما نلتقي أشخاصاً جديداً في تجربتنا الحياتية، كذلك الشخص الجالس إلى المكتب المجاور لمكتبك. أنت ترى الأشخاص الجدد فيبتكون لديك رأي فيهم، ثم تنسى أمرهم بسرعة، ما لم يفرض مظهرهم أو راحتهم أو كلماتهم وجودهم عليك.

عندما تلتقي زميلاً جديداً أو مديراً يتحول كيانه إلى نظام التحكم الذاتي أي أنه يتغلب من رقابة المنطق. هؤلاء الأشخاص يترون لديك انطباعاً، فتصنفهم وتتابع طريقك، فإذا كان مظهرهم رائعاً، أو كانوا يرتدون بذلة أعجبتك، وإذا كان مركزهم يعلو مركزك بدرجة، فقد تتذكرهم أكثر، اليس كذلك؟ أما إذا التقيت بمساعد إداري مركزه أقل من مركزك، فلن يكون انطباعك عنه قوياً، اليس كذلك؟

عندما تلتقي شخصاً جديداً تكون عنه انطباعاً، فتشعر بالراحة أو عدم الراحة في حضور ذلك الشخص استناداً إلى انطباعك عنه.

ليكن الانطباع الأول الذي تعطيه أفضل انطباع، فإذا كنت ستجري مقابلة للحصول على وظيفة جديدة، أو كنت ستلتقي مدير مدير، فهؤلاء الأشخاص سيختبرون ما اختبرته أنت حين شكلت عن أشخاص آخرين انطباعاً خاصاً. هؤلاء سيحكمون عليك استناداً إلى التصنيفات التالية:

- الناس يذكرون أول حكم لهم عليك.
- الناس يذكرون آخر حكم لهم عليك.
- ما يفضل شخص يختلف عما يفضل غير.
- بعض الأشخاص متساهلون وبعضهم الآخر لا.
- الانطباع الأول الذي تعطيه هو أفضل فرصة لديك، كيف ستهم بمظهرك ولباسك وبأي حالة ذهنية ستكون؟ هل تريد أن يستمتعوا بذكائك، بأجتهادك، بمعرفتك الواسعة، أو بإرادتك الصلبة؟ هل تريد أن يعرفوا مدى براعتك المهنية؟ يجب أن تبدو على طبيعتك وغير قلق عندما تعطي عن نفسك هذا الانطباع الأول؟ لا تكثر التفكير والتخطيط لهذا الموقف، كن حقيقياً بقدر المستطاع، فالشخصية المزيفة التي قد تدعيها لن تعمل لمصلحتك. من الأفضل أن تفكر بالطريقة التالية: «أريد أن يذكروا أنني ذكي، وأني أهتم بكل ما هو جيد، وأتعاطى مع العمل بفرح ولكن بجديّة». أفكارك سوف تجعلهم يذكرون بصمت ذلك الانطباع الأول عنك. اختر ما تري أن يروه فيك.
- أفضل طريقة لتعطي انطباعاً جيداً عن نفسك هي تلك التي تختارها، كن حقيقياً وصادقاً ودع الأمور تجري بشكل طبيعي. حدد مقدار الأشياء التي تريد منهم أن يعرفوها عنك. لن يبقى عليك سوى أن تلتزم بما حدثت. فكر بالانطباع الأول الذي شكلته أنت عنهم. هل هم على مستوى معايرك أنت؟
- لا تحصد كل اللقاءات الأولى النجاح، استمع ثقك بنفسك قبل اللقاء، اعلم أنك تملك كل ما تحتاجه، ثم توقف عن التركيز على نفسك لتحول انتباهك إلى الشخص الآخر.
- ينبغي أن يكون هناك توافق ضمني بين الطرفين في إقامة تواصل. ببساطة، كما تريد أن تكونه وحاول أن تری إن كان الموقع يناسبك أو إن كنت أنت مناسباً له. سوف تجذب إليك تلقائياً الأشخاص المناسبين والتجارب والعلاقات المناسبة لك.

36م



عبدالهادي الصالح

تلبية لدعوة كريمة تشرّفنا أن نكون ضيوفاً عند أمانة العتبة الحسينية بكربلاء، والتي تمتلك مشاريعاً حيوية

في خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) ومنها مدينة الإمام الحسين التي تحوي شققاً وسويقات وصلات

منام شعبية في أرض خططت بعناية تامة، حيث الحدائق الغناء مع نوافير المياه ذات الإضاءات

الجميلة والأزهار والورود الفواحة، مع وجود ألعاب للأطفال وكذلك مسجد ومستوصف مع حراسة 24

ساعة مشددة، علاوة على تقديم الوجبات الرئيسية والخفيفة على مدار اليوم. وكل ذلك مجاناً. وكذلك

تُشيد هذه العتبة مستشفى حديثاً في مراحلها النهائية ومشتملاً زراعياً وغيره من المؤسسات والمرافق التي

تخدم زوار الحسين (عليه السلام) وكذلك نجد أن مدينة كربلاء تشهد توسعاً

عمرانياً لصالح مرقد الإمام الحسين وقد تشرّفنا بزيارة المرقد الشريف الجديد للإمام الحسين (عليه السلام) بصورة

استثنائية أثناء اللمسات الأخيرة قبل افتتاحه رسمياً فرأيناه روعة

من العمل الفني الرائع المزين بالذهب (حوالي 119 كغم) والفضة (4600 كغم)

والخشب الفاخر «أكثر من 7 أطنان» عدا المعادن والأشياء الأخرى والتي

تعكس المحبة والقيمة العالية لصاحب هذا المرقد سبط الرسول الأكرم (عليه السلام) وقد ازدان بالأيات القرآنية الكريمة

وبالأحاديث الشريفة بحق الإمام الحسين (عليه السلام)، كذلك زرنا أخاه أبا الفضل العباس عليه السلام، حيث

تشهد المدينة زواراً بالملايين خاصة في المواسم، وكذلك النجف الأشرف، حيث يتم توسيع الصحن الشريف

لمرقد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأمر كذلك لمرقدي

الإمامين محمد الجواد وموسى بن جعفر عليهما السلام في مدينة

الكاظمية ببغداد وذلك بعد التوسيعات والتجديدات في مرقد الإمامين علي الهادي والحسن المعدنية والهواتي

السلام في سامراء، وكذلك مسجد الكوفة حيث مرقد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة المهديين لمحيي الحسين (عليه السلام) المفترض إلى الكوفة. الحاصل أن حركة العمران سريعة

وكبيرة جداً تستفيد منها كثير من شركات المقاولات من البلدان التي

تعلن تحفظها على السياسة العراقية. وللأسف فإن حصة الكويتيين ضئيلة

إن لم تكن معدومة بسبب التردد السياسي والمالي، رغم - كما علمنا

- أنها الجهة المرحب بها، وخاصة عندما نلتقي بالعراقيين فهم يشيدون

بالكويت ويجلون صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وسمعت

أحد العلماء مباشرة يدعو لسموه لأنهم يقدرون عالياً وكثيراً حضوره

في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد مؤخرًا. ويعتبرون أنفسهم

شركاء مع الكويتيين في الظلم والضيم الذي مارسه الطاغية صدام

المجبور. وسمعتنا من بعض العلماء الأجلاء حرصهم الشديد على الألفة والتواد

مع جميع المسلمين، وأغربوا عن امتعاضهم ورفضهم لما تبثه بعض

الفضائيات (سنة وشيعه) من مواد إعلامية تفرّق ولا توحد وتثير

البغضاء عبر المساس بالمقدسات وقال أدهم بالحرف الواحد: هم مرتاحون

في الدول الأوروبية يسبون هذا ويشتمون هذا أو ذاك ونحن للأسف

ندفع هنا الثمن باهظاً! بل إن كبار الفقهاء دائماً ينصحون السياسيين

العراقيين بعدم المواجهة مع الأطراف المستفزة طائفيًا، لأن منهم من يريد

أن تراق الدماء لمزيد من العنف تحقيقاً لأهداف إقليمية وعالمية

لتحويل العراق لحلبة صراع طائفي بغض يفجر الأوضاع الداخلية للدول الخليجية.

□ □ □

وقد تشرّفنا بلقاء آية الله العظمى سماحة السيد علي السيستاني

حفظه تعالى في ديوانه الموجود في أحد أحياء مدينة النجف الأشرف

والذي تتوزع فيه الحراسة المشددة عبر أجهزة رصد ورجال مدججين

بالأسلحة الرشاشة، وعبر تفتيش مع منع دخول المواد المعدنية والهواتي

النقالة، وقد بدأ سماحته بصحة جيدة وبحيوية فقد وقف مستقبلاً ومرحبا

حيث سمعنا منه النصائح وإجابات تساؤلاتنا وقد تبين أنه متابع شديد

للأخبار والأحداث اليومية وباهتمام

دقيق، ونلخصها بما يلي (بحسب فهمنا):

1 - الحث على خدمة الناس وقضاء حوائجهم، ودون تمييز ديني على حد

المساواة والعدالة متمنياً العمل على اعطاء الناس حقوقهم بقدر التمكن.

2 - سوء التعليم والتربية أساس بعض الابتلاءات التي أصابت

المسلمين قاطبة. 3 - حث على عدم مواجهة الغلظة

والعنف بذات الأسلوب، بل بالتمسك بأخلاقيات النبي (عليه السلام) وأهل بيته

عليهم السلام. 4 - الحالة الراهنة هي حالة طارئة

لم تشهدنا المنطقة من قبل، بل بين سماحتها كيف أن الجميع يتعامل

باحترام وتقدير للعلماء أياً كانت مدرستهم الفقهية.

5 - حمداً لله أن الكويت بعيدة إن شاء الله عن مثل تلك الفتن قياساً على

تلك المجتمعات الأخرى. 6 - ضمن برنامج العبادي الصباحي

دعاؤه بحفظ الله وراعيته وتسديده بالخير للجميع.

7 - المنظمات الدولية لم تنصف الفلسطينيين.

8 - من الأدعية المفصلة لديه دعاء «يا من تحل به عقد المكاره (موجود

في الصحيفة السجادية وكذلك في مفتاح الجنان).

□ □ □

وفي نهاية المطاف ودعنا سماحته بقبلة على جبهته الطيبة، وعندما

هممنا بتقبيل يديه سبحانه بسرعة دلالة على تواضعه الشديد، لكن

مساعديه اتفوننا بهدياً عبارة عن خاتم من الفضة يزيهه فص من

الأحجار الكريمة. □ □ □

زملاء الرحلة الذين سعدنا بصحبتهم كانوا حقاً خير رفاقاً للسفر بمائة

أخلاقهم ومحبتهم ونفع أحاديثهم وطرائف حكاياتهم الباسمة، كل

من الأخوة الأعزاء: أحمد لاري، خليل الصالح، خليل أبل، هشام

البيغلي، د.ناصر صرخوه، مهدي ملا علي، محمد عويد المطيري، ماجد

(بومحمد)، صالح عاشور، فيصل الدويسان، وخادمهم عبدالهادي

الصالح. □ □ □

زمن ما تريده الكويت منا أن نؤدي عملنا بإخلاص.. وترفع

اسمها عالياً بتلاحمنا وترباطنا ونبذ الخلافات التي بيننا..

وأن يكون أي مواطن سفيراً لها يشرفها أينما ذهب.. وأن نحارب الفساد أينما كان..

لتكون الكويت كما نريد ونشتهي أن تكون.

إن ما ينبغي أن ندركه جميعاً أننا مطالبون، بل وواجب علينا، أن نحافظ على نسج

هذا المجتمع وحدته وترباطه، وعلينا ألا نفرط في ذلك، أو نستعثر به.

فيا أبناء الكويت، لنهذف إلى تطوير بلدنا ودفع عجلة

تنميتها، فالكويت لنا جميعاً، وقلبها كبير يتسع لجميع الطوائف والمذاهب والأطياف

والشرائع والقبائل، فالكويت لنا جميعاً، ولكل المقيمين الشرفاء في هذا البلد الذين

يحرصون على الوحدة الوطنية والتلاحم مع أبناء هذا الوطن. إن ما يجدر بنا في مثل

هذه المناسبات الوطنية هو أن نعزز في نفوس أبنائنا تاريخ الكويت المجيد، وما قدمه الآباء

والأجداد للحفاظ عليها لتبقى واحة أمن وأمان، ويعيش أبنائنا حياة آمنة، متكاتفين

متلاحمين، واضعين مصلحة الكويت فوق أي اعتبار، وكما كنت أتمنى أن تعود إلى هذه

الاحتفالات بهجتها من خلال الأوبريتات الوطنية الهادفة، وتنظيم المهرجانات والبرامج والأنشطة التي تتناسب مع

هذه الاحتفالات الوطنية، وأن نبني على كل ما يعكس صفو

هذه الاحتفالات، والتي لا تعبر في أي حال من الأحوال عن حب الإنسان لوطنه.

وما ألتج صدري حقيقة هو الخروج العفوي لكل المواطنين والمقيمين للتعبير عن فرحهم وحبهم لهذا الوطن واعتزازهم به، وأسأل الله سبحانه أن يديم أفراننا وتبقى الكويت دار عز

وأمان.



جرس

samy\_elkorafy@hotmail.com

سامي الخرافي

عقد متجدد

احتفلنا جميعاً منذ أيام قلائل باليوم الوطني ويوم التحرير، وفرحت كغيري من أبناء

الكويت بهاتين المناسبتين، وتوجلت على مدى يومين في شوارع وساحات ديرتنا،

وشاهدت الفرحة تظهر على وجوه الجميع، إلا أن ما لفت نظري هو طريقة كل واحد

منا في التعبير عن فرحته بالأعياد والمناسبات الوطنية، ولم كنت أشعر بالسعادة

وأنا أرى أعلام ورايات الوطن ترتفع عالياً وتلوح بها أيدي

المواطنين والمقيمين، إلا أنني في الوقت نفسه كنت أزعج

من بعض النظار التي لا تعبر عن حب المواطن الكويتي لوطنه، وللأسف يقوم بها

شباب في عمر الزهور. فماذا يعني لنا اليوم الوطني ويوم

التحرير؟ وكيف نغير عن فرحنا بهاتين المناسبتين؟ لقد

عبر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في أحد

خطاباته عن ذلك قائلاً: «ليس العيد الوطني أو التحرير يوماً

لظواهر الاحتفال والأضواء والبهجة، بل هو قبل ذلك

وبعد يوم للوقفة مع النفس وقياس درجة الالتزام ومدى

ما قدم كل منا لأهله ووطنه وأمه وما يتحتم عليه أن

يقدمه في مستقبله من عطاء يفخر به وطنه». فالاحتفال

ليس زينة وأضواء تنير شوارعنا فحسب.. بل يجب

أن تكون زينة تلامس وجداننا وعلاقتنا وتعاوننا.. إنه عقد

حب متجدد بيننا وبين وطننا.. هي عهد الوفاء التي نستمدنا

من ماضي أجدادنا ونعيشها في حاضرنا وسيسير عليها

أبنائنا في المستقبل.. والأعياد الوطنية تجدد حب الانتماء

لهذه الأرض.. وتزيد فخرنا واعتزازنا بالوطن وارتباطنا

به، وذلك لا يكون بالمعاكسات والرغوة والصراخ ومسندسات

المياه! إن ما تريده الكويت منا أن

نؤدي عملنا بإخلاص.. وترفع اسمها عالياً بتلاحمنا وترباطنا ونبذ الخلافات التي بيننا..

وأن يكون أي مواطن سفيراً لها يشرفها أينما ذهب.. وأن نحارب

الفساد أينما كان.. لتكون الكويت كما نريد ونشتهي أن تكون.

إن ما ينبغي أن ندركه جميعاً أننا مطالبون، بل وواجب علينا، أن نحافظ على نسج

هذا المجتمع وحدته وترباطه، وعلينا ألا نفرط في ذلك، أو نستعثر به.

فيا أبناء الكويت، لنهذف إلى تطوير بلدنا ودفع عجلة

تنميتها، فالكويت لنا جميعاً، وقلبها كبير يتسع لجميع الطوائف والمذاهب والأطياف

والشرائع والقبائل، فالكويت لنا جميعاً، ولكل المقيمين الشرفاء في هذا البلد الذين

يحرصون على الوحدة الوطنية والتلاحم مع أبناء هذا الوطن. إن ما يجدر بنا في مثل

هذه المناسبات الوطنية هو أن نعزز في نفوس أبنائنا تاريخ الكويت المجيد، وما قدمه الآباء

والأجداد للحفاظ عليها لتبقى واحة أمن وأمان، ويعيش أبنائنا حياة آمنة، متكاتفين

متلاحمين، واضعين مصلحة الكويت فوق أي اعتبار، وكما كنت أتمنى أن تعود إلى هذه

الاحتفالات بهجتها من خلال الأوبريتات الوطنية الهادفة، وتنظيم المهرجانات والبرامج والأنشطة التي تتناسب مع

هذه الاحتفالات الوطنية، وأن نبني على كل ما يعكس صفو هذه الاحتفالات، والتي لا تعبر

في أي حال من الأحوال عن حب الإنسان لوطنه.

وما ألتج صدري حقيقة هو الخروج العفوي لكل المواطنين والمقيمين للتعبير عن فرحهم وحبهم لهذا الوطن واعتزازهم به، وأسأل الله سبحانه أن يديم أفراننا وتبقى الكويت دار عز

وأمان.



@humod2020 - qlm97@hotmail.com

حمود ناصر العبيبي

يقدرون الكبير فيقبلون يديه تقديراً واحتراماً ويرحمون الصغير

ويعلمونه حتى يكون جبلاً وهامة، يصنعون ويبدلون وينشطلون

وينطلقون بلا هوادة فما مرت على قواميسهم البلادة، هم كما يقول:

علمك صغيرهم كيف تشرب الماء متبعاً سنة المصطفى عليه السلام

وكيف تجلس جلسة النبي (عليه السلام) وكيف تخفض صوتك كما علمنا

النبي (عليه السلام) وكيف تنام وكيف تقوم وكيف تعمل وكيف وكيف، وكيف

عاشوا الدين تطبيقاً بلا تكلف ومارسوا تعاليمه وبددوا التخلف،

هذا الرجل المجرب والذي جاب البلدان وتضلع من تجارب الأيام،

يقول: وجدت البعض في بلادكم يلبسون ويتأنقون ويعيشون حالة من التعاطف والارتفاع، فإذا تحدثت

وجدته خاوياً لا يحسن الكلام ولا يحمل في جعبته سوى أوامهم

الشكليات، وشبح الجهل يلهو في

قابلت أدبياً سودانياً عاش ربحاً من الزمن في ماليزيا، هناك.. ذاق مرارة

الغربة وحرارة البعد.. وأدرك عشق البلاد وفراقه، وعرف الشوق ورأى

مضمار الترقب واجتهد في سباقه، فبلدنا وإن كانت صحراء قاحلة، لا

تساويها في الدنيا بلاد، هي الحنين وطيف الأبية وعبق الذكريات

والمرجى الأول والمنزل الأجل والروح المتقدة، واختلاط أصوات

الحارة كنعمة تسمو بالنفس وتذيب الهوموم، هي الطابع التي ما مل من

عاشها لأنها الحياة بكل معانيها احتوتك جنينا وتلففتك رضيعاً

وجريتها في نواحيها طفاً ونشأت بين أرتقتها صبياً وتعلمت مكارم

الأخلاق فتى وشاباً، أفلا يرفرف القلب لهاتيك المربع؟ والأل يطرب

القلب لحبهم وتسيل الدماغ؛ أو يلام المطرق في إطاره؟ فلن تدرك

ما به إلا إذا كان قلبك في أعماقه! لكن صاحب رأى في ماليزيا ما

أبهره وأنعشه وسر خاطره، رأيهم

البعد الثالث



أخرج من عالمك